والاستحالة لكن كونه ناقصا معوا امر باطل بيانه هو ان الناقص لا يوجد
شيئا من الحوادث وانما يوجدها من اتصف بالكمال كيف والعالم موجود
بالمشاهدة بوجوده دليل اتصاف موجده بالارادة المخصصة له
بالوجود بدلا عن العدم لا بالكراهة اللازم عليها ما ذكر وهو المطلوب
وكذلك تقول في العلم لو لم يتصف بالعلم ملزوم لاتصف بضده الذي
هو الجهل لان بيان الملازمة هو ان المحل القابل للشيء لا يخلو عنه او عن ضده
والاستحالة لا كن اتصافه بالجهل هو امر باطل بيانه انه لو اتصف
بالجهل ملزوم لكان ناقصا لازم بيان الملازمة ما تقرر من ان كل جاهل
ناقص والاستحالة لا كن كونه ناقصا هو امر باطل بيانه انه لو كان ناقصا
ملزوم لكان عاجزا عن دفع النقص عن نفسه لازم ولو كان عاجزا عن
دفع النقص عن نفسه لكان عاجزا عن ايجاد المخلوقات بالاولى
ولو عجز عن ايجادها لما وجد شيء منها كيف وهي موجودة بالمشاهدة
فوجودها موذن باتصاف موجدها بالعلم لانه يلزم من وجدها اتصاف
موجدها بالقدرة على ايجادها ويلزم من القدرة على ايجادها
نفي العجز ويلزم من نفي العجز عن ايجادها نفي عجزه عن دفع النقص
عن نفسه ويلزم من نفي عجزه عن دفع النقص عن نفسه قدرته على
الدفع اللازم منه ان لا يتصف بنقيصة ومن جملة النقائص الجهل
فلزم من نفيه اتصافه بضده الذي هو العلم وهو المطلوب وكذا
تقول في كونه عالما حرفا بحرف وكذلك تقول في الحياة اتصافه
بالحياة لو لم يتصف بها ملزوم لاتصف بضدها الذي هو الموت

لازم بيان الملازمة

لازم بيان الملازمة ان المحل القابل للشيء لا يخلو عنه او عن ضده والاستحالة
لا كن اتصافه بالموت هو امر باطل بيانه انه لو اتصف بالموت ملزوم لما
اتصف بقدرة ولا بارادة ولا بعلم لان الحياة شرط في الجميع واذا كان لا يتصف
بشيء من ذلك لم يوجد شيئا من الحوادث كيف والحوادث موجودة بالمشاهدة
فوجودها دليل اتصاف موجدها بالحياة التي هي شرط في الجميع وسلب
اتصافه بضدها الذي هو الموت وهو المطلوب ويلزم من اتصافه بالحياة اتصافه
بكونه حيا ومن اتصافه بكونه حيا انه سبحانه كونه حيا الآن المعنوية لازمة
للمعاني حرفا بحرف في المعاني بقي من وذلك امر واضح ثم اعلم ان الدليل
الدال على ثبوت هذه الصفات بوجود الحوادث يتوقف على اثبات اربعة
مطالب لها في الصفات الاول وجود هذا الثاني وجوب الوجود الثالث
عموم التعلق المتعلق منها الرابع وحدتها اما وجود الدالة وجود كل حادث على
وجودها فهو ان الحادث كان معدوما فصار موجودا اي عدم متنجز وجوده
على عدمه يقوان كان متصلا وبين النسبة اليه وعليه بوجوده ان كان من
نفسه فمحال المليان وعليه من التماثل البين مع عجزه وهو في المال افواله علما
وقدرة عن دفع النقص عن نفسه وعن جلب الكمال لها فكيف بعد حال العدم
هل يسوغ في عقل عاقل ايجاده نفسه حال كونه نطفة من منيي تمنى وهو يعلم
علما ضروريا انه عاجز عن دفع نقص ينهه او جلب كمال يجنبه حال العقل الى ذا
غيره فاذا امر بيانا على المالك القدرة والارادة والعلم فلو اثبتت القدرة بطل
كونه فاعلا ويلزم منه ثبوت العجز امر يلزم كونه عاجزا وذلك يقتضي عدم
الشك من العقل جدا مصنوع اذ ولو اتفق الارادة بالنسبة الى الحياة